



د. سري نسيبة

”لا يمكن فصل القدس عن باقي انحاء الضفة“

■ «القدس»: قال بسام ابو شريف ان هنالك امكانية لعقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي خلال اسبوعين في القاهرة، هل تشعر ان هذا ممكن فعلا؟

□ «نسيبة»: لا شك بان احتمالات عقد لقاء القاهرة تتزايد يوما بعد يوم، مع العلم اننا نتكلم عن احتمالات وليس عن امور قاطعة. اما الاسباب فهي اولا عامة وتتعلق بالاهتمام الدولي ببدا المسيرة السلمية وهنا يجب ان نعي حقيقة ان

انخفاض الاهتمام العالمي الاعلامي باحداث الانتفاضة لا يعكس انخفاضا في الاهتمام العالمي السياسي بها، بل توجد هناك متابعة مستمرة لهيئات المسيرة السلمية لدى الحكومات الغربية ولدى العملاقين. اما الامر الثاني فهو التطورات في الخريطة السياسية الاسرائيلية وخاصة التآكل في بنيان «الليكود» وفي موقع شامير تحديدا، وهذا التطور يؤدي الى تزايد قدرة «المعراخ» على الحركة في الاتجاه الذي تحاول الولايات المتحدة دفع اسرائيل له. وهنا علينا ان نتذكر وجود اتفاق على الخطوط العريضة للمسيرة السلمية بين الادارة الاميركية من جهة وحزب «المعراخ» من جهة ثانية. اذن فالفرص اسرائيلية مواتية للتقدم في موقع المسيرة السلمية.

■ «القدس»: هنالك بلبله كبيرة في الاراضي المحتلة حول اسماء الوفد الفلسطيني. ما هي اهمية هذه الاسماء وما هو دورها مستقبلا؟

□ «نسيبة»: حسب معلوماتي، فقد رفضت المنظمة تقديم قائمة باسماء الوفد الفلسطيني حتى الآن، ولن تقدم مثل هذه القائمة الا بعد ان تتخذ اسرائيل موقفا واضحا بقبول حضور الاجتماع المقرر عقده في القاهرة. وكما نعلم فان شامير لم يقبل حتى الآن الخطوط العريضة التي وضعتها الولايات المتحدة لعقد مؤتمر القاهرة، بما فيها تحديدا تلك التي لا تستثني امكانية مشاركة المنظمة رسميا في المسيرة السلمية في مرحلة لاحقة. اما البلبله المثارة فشعبنا يعي انها من صنع اسرائيل، وخاصة تلك المتعلقة بموضوعي القدس والمباعدين، حيث ان شامير يريد استثناء هذين الموضوعين تماما من المفاوضات.

اما بالنسبة للموقف الفلسطيني فيبدو ان هنالك استعدادا مبدئيا لدى المنظمة لتشكيل وفد فلسطيني يحضر اجتماعا في القاهرة سوف يكون الاول من نوعه بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وسوف تعتمد المنظمة مجموعة اسس لتشكيل هذا الوفد الذي قد تنحصر مهمته في حضور جلسة واحدة فقط. ومن جانبنا فانني اعتقد ان الشرطين الضروريين اللذين يجب توفرهما في هذه الحالة هما اولا ان تقوم المنظمة بتشكيل هذا الوفد، وثانيا ان يكون هذا الوفد مرتبطا ارتباطا وثيقا وعضويا باجهزة المنظمة الفنية والسياسية في كافة مراحل الحوار والجلسات على افتراض تعددها.

القدس

١٩٩٠ / ١٠ / ١٩٩٠

١٢١٠
■ «القدس»: هنالك محاولات اسرائيلية لتجنب موضوع القدس وتمثيلها من خلال العناوين المزدوجة، ما رأيك؟

□ «نسيبة»: اسرائيل بدأت تدرك ان الشكل والمضمون لا يفترقان، وبالتالي فان استبعاد شخصيات مقدسية يعني وضع حواجز وعراقيل بادىء ذي بدء على امكانية ادراج موضوع القدس في الحوار ومن ثم في المفاوضات. وبرأيي فان كل محاولاتنا في التفنن في اعطاء المواصفات سوف تبيوء بالفشل لعدة اسباب، اهمها ان القدس ليست حكرا على المقدسة، بل هي ملك الشعب الفلسطيني كافة، مما يعني عدم وجود اي فلسطيني يمكنه ان يقبل باي «حيلة» من شأنها ان تقود لفصل القدس عن باقي اجزاء الضفة الفلسطينية، واما من الجانب الفلسطيني فالمقدسي يعرف ذاته ولا يخضع لمواصفات وتصنيفات اسرائيلية له.

■ «القدس»: ما هي اهم الامور التي يجب التركيز عليها في حالة انعقاد حوار القاهرة؟

□ «نسيبة»: اسرائيل سوف تذهب للقاهرة لتحقيق هدفها، واما الطرف الفلسطيني، فيجب عليه استغلال حوار القاهرة لتحقيق هدفه. وهدف الطرف الفلسطيني، برأيي، يجب ان يكون شق الطريق لتحقيق الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني، الامر الذي يتطلب ويستوجب تمهيد الاجواء لدخول المنظمة رسميا الى حلبة المفاوضات، وتطوير الحوار وصولا للمؤتمر الدولي. وفي جميع الاحوال فيجب استثمار الاضواء الاعلامية المتوقعة لابرار المطالب الفلسطينية العادلة، ومعاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، مما سوف يزيد من التأييد العالمي ومن الضغوط على اسرائيل لاعطاء الشعب الفلسطيني حقه.

■ «القدس»: ما هي الشروط او المواصفات التي يجب توفرها في الوفد الفلسطيني؟

□ «نسيبة»: برأيي هنالك الالاف من الفلسطينيين الذين يملكون المقدرة المطلوب بجدارة وكفاءة، ومسؤوليتنا كشعب اذا تشكل الوفد، دعمه بكل ما نستطيع، خاصة وان المسؤوليات الجسام التي سوف تقع على كاهله سوف تلتصق به تاريخيا ولا يمكن لعاقل ان يحبها لنفسه، فالطريق لا زالت طويلة وشائكة وسوف تستبدل الاسماء والشخصيات بغيرها وثم بغيرها حتى تصبح الاولى بالية ومنسية في احسن الاحوال، وبالرغم من ذلك فان مسيرة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة. ونحن كشعب بحاجة للبدء في مسيرة عمران الدولة.